مجلس الأعيان

المملكة الأردنية الهاشمية

بسم الله الرحمن الرحيم

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

" بسم الله الرحمن الرحيـــم "

" والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الامين "

سيدى صاحب الجلالة الملك الهاشمي الحسين المعظم

أيده الله بعونه ورعايته

يتشرف مجلس الأعيان بأن يرفع الى مقام جلالتكم أصدق عبارات الشكر وأخلص آيات التقدير لتفضلكم بافتتاح الدورة الاولى لمجلس الامة الاردني الثاني عشر ، ولما تضمنه خطاب العرش من تقرير المبادىء النبيلة والأسس الثابتة لسياسة الحكم وفلسفته في أردننا العزيز ، ومن توضيح المفاهيم السامية التي تحكم نسيج المجتمع والعلاقات بين أفراده ومن الحرص على حماية وحدتنا الوطنية في ظل مسيرتنا الديمقراطية ، هذه الوحدة التي تجمع الصفوف ، وتعمق روابط الأخوة ، في اطار التعددية السليمة التي أرسيتم جلالتكم قواعدها . ولما اشتمل عليه كذلك من أن حياتنا السياسية انما تستند الى الدستور، والقانون ، والميثاق الوطني وما تضمنته كلها من احترام حقوق الانسان وحريته وكرامته ..

ويسعد مجلس الأعيان في هذه المناسبة الكريمة أن يرفع الى مقام جلالتكم أسمى مشاعر التهنئة بما قطعته مسيرة الديمقراطية في بلدنا

بسم الله الرحمن الرحيم

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

من أشواط ، وما حققته من انجازات ، برعايتكم وبفضل تصميمكم على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري على الرغم من المتغيرات العميقة والمستجدات المتسارعة في منطقتنا وفي العالم من حولنا . فكان ذلك تأكيدا للالتزام الوطني بنهجنا الديمقراطي وأصالته ، وتعميقا لمشاركة الشعب الاردني بفئاته السياسية والاجتماعية المتعددة في بناء مؤسسات الوطن وفي صنع القرار . وقد جرت هذه الانتخابات الحرة النزيهة وبعد أن عدل قانون الانتخاب بما يتفق مع الدستور نصا وروحا ومع الميثاق الوطني وانتهت بمجلس نيابي أكسب وطننا مزيدا من التقدير ، وعززت على الصعيدين العربي والدولي الصورة المشرقة لأردننا ولقيادته الهاشمية الأمينة . وأثبتت غرسة الديمقراطية التي يرعاها جلالتكم أنها آخذة في الرسوخ والتعمق ، لتصبح منهج حياة لشعبنا المتطلع الى اقامة بنيان المجتمع المدني ، الحريص على التمسك بمبادىء حقوق الانسان ، والتعددية السياسية والفكرية ، بما يكفل لكل مواطن ممارسة حريته بوعي وخلق ومسؤولية ، ويضمن له حق المشاركة في حمل المسؤولية وصنع القرار ، وبما يعزز استقرار المجتمع وأمنه ، وحرية الوطن وازدهاره ، وكل ذلك في اطار من الحوار الهادف بين مختلف الاجتهادات ، والالتزام بقيم ديننا الحنيف وتعاليمه السامية من احترام العقل والرأى الاخر ،

بسم الله الرحمن الرحيم

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

والبعد عن الاتهام والتجريح ، ونبذ عوامل الفرقة .

سيدى صاحب الجلالة ،،،

لقد حرصتم على توضيح هذه المعاني وتأكيدها في مواضع متعددة من خطاب العرش ، مع غيرها من المعاني المتصلة بها ، المكملة لها ، وأشرتم الى الحرية في ظل القانون ، وتعدد السلطات الدستورية والفصل بينها ، ومسؤولية السلطة التنفيذية أمام السلطة التشريعية واستقلال القضاء . وطالبتم بوجوب أن نعمل جميعا حتى تكون مسيرتنا الديمقراطية النموذج الذى ترضى به الأمة ، وترى فيه منارة تهتدى بهديها ، ودعوتم الى استلهام تلك المسؤولية والأمانة المقدسة عند كل اجراء يتخذه المجلس ، وعند كل كلمة طيبة ينطق بها أعضاؤه ، وعند كل موقف شريف يقفونه خدمة لمصلحة الوطن العليا .

وان مجلس الأعيان ليعاهد جلالتكم على أن يبذل أقصى الجهد ليكون

بسم الله الرحمن الرحيم

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

أهلا لحمل الأمانة ، وأن لا يألو جهدا في مجال التعاون والتشاور مع حكومة جلالتكم وفق مبادئ الدستور الذى يكفل تحقيق الانسجام والتوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في اطار من التكامل ، والاستقلال والاحترام المتبادل ، وتوخي المصلحة العامة . وان مجلس الأعيان وهو يقوم بدوره الدستوري - بصفته أحد جناحي مجلس الامة - ليرى في هذا التعاون الصادق مع السلطة التنفيذية مسؤولية دستورية مستمرة لدفع مسيرة التنمية الوطنية في جميع المجالات السياسية والتشريعية والاقتصادية والاجتماعية ، بما يحقق دور الشعب في صنع القرار ، ويصون الوحدة الوطنية ، ويوفر للمواطنين الأمن والاستقرار ويسهم في بناء الوطن النموذج الذى تسود فيه المساواة والحرية والاستقرار ، وتصان فيه كرامة الانسان ، وتعلو فيه مصلحة الوطن فوق كل اعتبار .

سيدى صاحب الجلالة ...

ان مجلس الأعيان ليشارك جلالتكم في تقدير أهمية هذه المرحلة من النواحي السياسية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

" ٥ "

والاقتصادية والاستراتيجية الدولية ، اذ تفاعلت فيها خلال السنوات القليلة الماضية تغيرات متسارعة ، احدثت موجة من التحديات الكبيرة عربيا واقليميا ودوليا ، ونحمد الله تعالى ان استطاع بلدنا الوقوف في وجه هذه التحديات ، وواصل مسيرته بكل عزم وثقة وثبات ، بفضل حنكة جلالة الحسين ، وحكمته ، وحسن تأتيه للامور ، ومعالجته لاسبابها ونتائجها ، ويرى مجلس الاعيان ان السنوات القليلة القادمة ستشهد احداثا بالغة الاهمية بسبب التحولات وتغير موازين القوى والمصالح الدولية ، وما ينتج عنها من مواقف وتفاعلات سياسية واقتصادية وقيام تكتلات اقتصادية ضخمة في مختلف مناطق العالم ، وما يمكن ان ينشأ بينها من تنافس وتصادم قد تكون لهما نتائجهما على منطقتنا ، مما يستدعي مزيدا من الحذر واليقظة ، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمواجهتها والتقليل من آثارها السلبية .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

" ٦ "

سيـــدى صاحب الجلالـــة ،،

لقد احتل موضوع السلام ، والقضية الفلسطينية ، والموقف من القـــدس مدينة السلام ، حيزا مهما من خطاب العرش السامي ، وكان حديـــــث جلالتكم متميزا بالوضوح والصراحة والتفصيل ، ولا ريب في أن المرحلـــــة القادمة من قضية السلام تحتاج منا ــ كما تفضلتم وقررتـــم ــ الـــــى موقف قوى نابع من وحدتنا الوطنية وثوابتنا المستندة الى الشرعية الدوليـــة وتصميمنا الاكيد على تحقيق سلام عادل شامل ترضى عنه الاجيال القادمـــة ويقوم على استرداد حقوقنا كاملة ، ويضمن للشعب الفلسطيني حقوقـــــه المشروعة على ترابه الوطني ، ويوفر الامن والسلام لدول المنطقة وشعوبهـا وهو ما يحتم استمرار التنسيق مع الاشقاء العرب وخصوصا الاخـــــــوة الفلسطينيين ، وليس من شك في أن تعامل الاردن مع عملية الســـلام في جميع مراحلها كان دائمـا مبنيا على ثوابته ومرتكزاته ومواقفـــــه الواضحة التي تقضي بضرورة استعادة الحقوق العربية ، وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ومنها القدس الشريف التي وصفتموهـــــا

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الاردنية الهاشمية

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

" ٧ "

جلالتكم بأنها مدينة السلام ورمزه ومضمونه ، والتي تأبون ان تعترفوا بسيادة عليها الا لله سبحانه وتعالى .

وان مجلس الاعيان ليؤيد دعوتكم التي كررتموها مرارا الى تشكيل هيئة عربية اسلامية جليلة غير سياسية توحد المسلمين ، وتجمع شملهم وتكون ممثلة للمذاهب الفقهية المختلفة ، توكل اليها رعاية شؤون المقدسات الاسلامية ، تدعمونها جلالتكم من منطلق مسؤوليتكم الدينية والتاريخية تجاه القدس الشريف وتجاه الاوقاف والقضاء الشرعي والمقدسات الاسلامية في فلسطين . وسنظل نذكر ، ويذكر العالم معنا ، موقف جلالتكم من تهنيكم لموضوع ترميم قبة الصخرة المشرفة ، واعادة صنع منبر المسجد الاقصى المبارك ، والانفاق على كل ذلك بمبادرة شخصية من جلالتكم ، هذا بالاضافة الى عنايتكم باستكمال اصلاح المساجد الاثرية ومقامات الصحابة رضوان الله عليهم . وهي كلها مكارم ومآثر هاشمية متتابعة ، تربط آل البيت البررة بهذه الارض المقدسة التي باركها الله . ولن ينسى التاريخ موقف المنقذ الاعظم الحسين بن علي طيب الله ثراه الذى ضحى

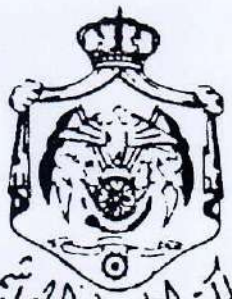

بسم الله الرحمن الرحيم

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

بعرشه من أجل فلسطين وحق شعبها ، وقد سار الملك الشهيد عبدالله بن الحسين على دربه والتزم به ، وحملتم جلالتكم راية هذا النهج واصبحتم تمثلونه في اجلى صورة وانصعها .

سيدى صاحب الجلالة ،،

اننا نؤمن معكم بأن الاردن النموذج الذى نبنيه بالتعاون والعمل والحرية المسؤولة هو الوطن المستقر الموحد الذى تكون فيه رابطة المواطنة هي الاساس الذى تقوم عليه الصلة بين جميع المواطنين دون تمييز ، وتكون فيه مؤسسات الدولة للوطن كله ، وللمواطنين جميعهم ، واننا نؤمن بأن قواتنا المسلحة الاردنية والاجهزة الامنية الوطنية المتعددة ستظل في الطليعة ، مصدر فخرنا واعتزازنا ، لما تقوم به من حماية الوطن والمواطن ، وتوفير الامن والطمأنينة لهما ولها علينا جميعا واجب التأييد والدعم حتى تواصل رسالتها ، وتحقق ما تصبو اليه من استكمال وسائل القوة والمنعة ، اذ في قوتها قوة للمواطنين وفي منعتها منعة

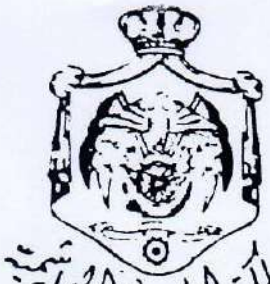

بسم الله الرحمن الرحيم

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

للوطن وذود عن حياضه ، وهي ذخر لامتنا العربية تدافع عن حقها وقضاياها ، وتعلي رايات الثورة العربية الكبرى في الوحدة والحرية ، والعدالة • فضلا عن قيامها بواجباتها الانسانية الدولية ضمن قوات حفظ السلام •

سيدى صاحب الجلالة ،،،

سيظل موقف الاردن ، وموقف الأسرة الهاشمية من تحقيق التضامن العربي ، مصدر اعتزاز لنا ، وموضع تقدير من أبناء الأمة • وان الأردن ليمدّ يد الأخوة والتضامن الى كل الأشقاء العرب للتعاون المخلص لاعادة العلاقات العربية الى عهد الصفاء ، وايجاد قاعدة مشتركة للتعامل مع المرحلة الجديدة وما تحمله من متغيّرات دولية واقليمية تفرض التضامن والتعاون من أجل احياء مؤسسات العمل العربي المشترك ، والعمل على صياغة مشروع عربي حضارى ذى تصور واضح ، نشارك من خلاله في الخطاب الانساني العالمي ، ونؤثر فيه بما يضمن مصالحنا الوطنية والقومية • ولا يتأتى ذلك الا بتعزيز

المملكة الأردنية الهاشمية

بسم الله الرحمن الرحيم

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

التعاون مع جميع الدول الاسلامية الشقيقة ، وتوثيق الصلات مع الـــدول الصديقة المحبّة للحرية والسلام • ولكن الأصل الصحيح لكل ذلـــك هو بناء بلدنا من داخله ، واقامة دولة عصرية متطوّرة ، على أســاس من قيم ديننا وتراثنا من الحق والعدل والمساواة وتكافؤ الفـــرص بين المواطنين •

سيدى صاحب الجلالـــة ،،،

لقد تابع مجلس الأعيان بعناية ماتفضّلتم به في خطاب العرش من انجازات الحكومة ، وهي انجازات حدثت من خلال جهود متواصلة مشتركـــة ، لا يقطعها تغيّر الوزارات ولا تتم فجأة في وقت محدود • ولذلك فـــان مجلس الأعيان يبارك الجهود التي تبذلها حكومة جلالتكم ، وسيكون مجلسنا خير عون لها في تحقيق ماتصبو اليه مما يعود بالخير على الوطن والمواطن • وخاصة مايتّصل بتطبيق اللامركزية اداريا وماليا وتعزيز الحكم المحلّي توسيعا لنطاق المشاركة وشموليتها • ويؤكد مجلس الأعيان عميق تقديره وتأييـــده لجلالتكم فيما عبّرتم عنه من ايمانكم الدائم بحرّية التفكير والتعبير والمشاركـــة في جو مسؤول • ويعـرب عن سروره بما أتاحـه ذلـــــك

بسم الله الرحمن الرحيم

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

" ١١ "

وسيتيحه من مجال لحركة فكرية وتعليمية وأدبية وفنية وشبابية تبشر بالخير.

أما موضوع البطالة والفقر ، فان مجلس الأعيان يدرك حجم المشكلة وعمق المأساة وارتباطها بأوضاع وعوامل متعددة ، ويقدر الجهود التي بذلتها الحكومات خلال السنوات الأخيرة ، ويتطلع الى مضاعفة الجهود المبذولة عسى أن تخفف من آثار المعاناة التي يرزح تحت وطأتها هذا النفر من المواطنين .

ولا يغفل مجلس الأعيان عن تقدير الجهود التي بذلت لتحقيق مبدأ تدرج في الاعتماد على الذات ، والمحافظة على الاستقرار المالي والنقدي، وتخفيف أعباء المديونية الخارجية ، وتخفيض عجز الموازنة ، وضبط الانفاق ، وبناء احتياطات المملكة من العملات الأجنبية ، واستقرار سعر صرف الدينار الأردني ، وغير ذلك من الانجازات في المجالات المالية والنقدية والاستثمارية .

ويتطلع مجلس الأعيان الى أن يكون للمرأة الأردنية دور أكبر في الحياة العامة كما يتطلع الى أن يكون للتربية والتعليم والتعليم العالي وللقطاع الزراعي ، والسياسة المائية ، وشؤون البيئة وحمايتها ، والقطاع الصحي أهمية

المملكة الأردنية الهاشمية

بسم الله الرحمن الرحيم

رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي

" ١٢ "

خاصة وان تنال كلها مزيدا من العناية في رسم السياسة وفي اجراءات التطبيق والمتابعة • وان مجلس الاعيان ليدرك العقبات التي تعترض تحقيق ذلك كله ، ولكنه واثق من أن الجهد المخلص المتواصل كفيل بتذليل كثير من تلك الصعاب ، بفضل ما أتيح لهذا الوطن من قيادتكم الحكيمة ياصاحب الجلالة • — فهي مع جهود أبناء الوطن المخلصين — أملنا في مستقبل كريم تتحقق فيه أمانينا بالعزة والكرامة والرقي •

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون •

والله نسأل ان يكلأ جلالتكم بعين رعايته ، وان يعينكم على مواصلة تحمل الأعباء في سبيل أسرتكم الاردنية وأمتكم العربية والاسلامية •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

أمين عام مجلس الأمة

صالح الزعبي

رئيس مجلس الأعيان

أحمد اللوزي

نسخ —